

# جعلناه نوراً: الجزء الأول من القرآن الكريم



السبت 27 مايو 2017 م 01:05

د. خالد أبو شادي، عبر حسابه الشخصي بموقع فيسبوك:

1. قال الله عن كتابه: (هدى للمتقين)، فلا يهتدى بأنواره غير المتقين؛ لأنهم أطفأوا نور الطاعة في قلوبهم، واتروا ظلمة الذنب، فكانوا كالعديان!
2. كشف الله سر عدم انتفاع أكثر الناس بالقرآن، فقال: { هُدٰى لِّفَتَّيْنِ }، وما أقل من اتقى، ولذا .. ما أقل من اهتدى!
3. أول صفة مدح الله بها عباده في كتابه: (الذين يؤمنون بالغيب)، وبها يتمايز الخلق، فأشددهم إيماناً أعظمهم تصديقاً بالغيب، وبهذا سبقنا أبو بكر
4. (الذين يؤمنون بالغيب): لا تخسر هذه الصفة بكثرة حرصك على أخبار الإعجاز العلمي التي تؤيد ما في القرآن من حقائق، بل اجعل شعارك: إن كان قال فقد صدق!
5. (أولئك على هدى): جاء بلفظ (على) أي مستعينين بهدايتهم، وذكر الله أهل الضلالة فقال: (أولئك (في) ضلال مبين) أي منغمسين به
6. (ومن الناس من (يقول) آهٌ بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين ) تقييم كل إنسان بأفعاله لا بأقواله
7. ( وما يخدعون إلا أنفسهم "وما يشعرون")
- قال ابن عرفة: نفى عنهم الشعور، وهو مبادئ الإدراك فبنفي مبادئ الإدراك ينتفي كل الإدراك من باب أخرى
8. (في قلوبهم مرض): المريض يجد طعم الطعام على خلاف ما هو عليه، فيرى الحلو مرًا، وكذلك المنافقين يرون الحق باطلًا والباطل حقا!
9. (فزادهم الله مرضا): البعض يستعجل نزول العقوبة بالمنافقين وـ وما درى أن أعظم عقوبة هي مرض القلب، فكيف بزيادته واحتzáده؟!
10. (قالوا إنما نحن فصلحون .. ألا إنهم هم المفسدون): نادراً ما يشعر المفسد أنه مفسد! ولو شعر لانحل المشكلة!
11. من صفات المنافقين احتقار الصالحين فضلاً عن المصلحين، والتقليل دوماً من شأنهم (أنؤمن كما آمن السفهاء).
12. (أنؤمن كما آمن السفهاء)..(أنؤمن لك واتبعك الأرذلون):  
الكبير من أهم أسباب عدم اتباع الحق، هل فهمت الآن لم لا يدخل الجنة من كان فيه ذرة من كبر؟  
(إذا خلوا إلى شياطينهم): تحذير هام! بعض الأصحاب شيطان في صورة إنسان، لكن لا يراه على حقيقته إلا أهل الإيمان
14. لا تتعجب من إملاء الله للمستهزئ بالحق، فإن الله يبغضه، لذا يملي له ليزداد إثماً، فيتضاعف عذابه (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمقون).
15. (وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب) (يتلو الآيات) فيخاطب بها الناس، وينسى نفسه!
16. (واسْتَعِنُوا بالصبر والصلوة وإنها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَائِشِينَ) قد ينفد زاد الصبر، لذا أمرنا الله أن نستعين بالصلوة الخاشعة لتعين الصبر وتقويه
17. (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين): خفت عليهم عظام الأمور بخشوعهم في الصلاة، فالخشوع قوة!
18. كثيراً ما نوصي من أصيب بعصبية أن يصبر، لكن ننسى أن نوصيه بقربنة الصبر: الصلاة ( واستعينوا بالصبر والصلوة)، وكان إذا حزبه أمر فزع للصلوة
19. الصلاة ثقيلة على كل من لم يخشع فيها، وأكثر ما يجلب الخشوع اليقين باليوم الآخر (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملقوها ربهم).
20. (وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنتظرون): تأمل: (وأنتم تنتظرون). عند اشتداد الظلم لا يشفى غبظ المظلوم إلا رؤية مصارع الظالم
21. (وَلَا تَغْنُوا فِي الْأَرْضِ فُحْشِدِينَ). قال ابن كثير: لا تقابلوا النعم بالعصيان فتُسلبواها
22. ذل الأمة عقوبة على ابتعادها عن دينها، فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفاً، ويذل العاصي ولو كان قوياً (ضربت عليهم الذلة) (ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون). عبد العزيز الطريفي
23. ذل الأمة عقوبة ابتعادها عن دينها، فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفاً ويدل العاصي ولو كان قوياً (ضربت عليهم الذلة) (ذلك بما عصوا

وكانوا يعتدون) / عبد العزيز الطريفي

24. الحق مهما كان قوياً فلا بد من ثقة صاحبه به ليؤثر، قال الله: (فخذلها بقوه) وقال: (خذ الكتاب بقوه)

/ عبد العزيز الطريفي

25. (صفراء فاقع لونها نسر الناظرين) للألوان المبهجة أثر على النفوس، فلؤن حياتك بألوان الفرح

26. (والله مخرج ما كنتم تكتمون): ما تكتمه سيخوجه الله لا محالة، فزّين باطنك كما زّين ظاهرك

27. حجر سقط من رأس جبل من خشية الله، فكان ألين من كثير من القلوب القاسية!

28. (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك) قست قلوبهم بعد أن رأوا معجزة إحياء الله قبيلبني إسرائيل، والدرس: لا تأمن قسوة القلب بعد البقطة

29. (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى): قال ابن تيمية: ذلك متناول لمن ترك تدبر القرآن ، ولم يعلم إلا مجرد تلاوة دروفه!

30. (وقولوا (للناس) حسنا): إحسان القول مع الكل! قال ابن عباس: لو قال لي فرعون خيرا، لزدت عليه مثله .

31. (وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة): قدّم القول الحسن على الأمر بإقامة الصلاة!

32. (فما جزء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) جعل الخزي مصير من آمن ببعض الكتاب وترك بعضه، ونفس العذاب كان من نصيب فرعون (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب).

33. (واشربوا في قلوبهم العجل) عالج هواك في أوائله، قبل أن يتغلغل، فإذا تغلغل تشرّبه القلب، وعُعي

34. (يأمركم به إيمانكم) الإيمان الحق سلطة نافذة تأمر وتنهى، وليس مشاعر باردة لا تغيّر سلوكا، ولا تشفى قلوبا

35. (ولتجدنهم أحقر الناس على حياة): حياة .. أي حياة، فاليهود يحرضون على أي حياة ذليلة كانت أو كريمة، فالملهم لا يموتون

36. {يُود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمجزحه من العذاب} ليس طول العمر محمود دائمًا، بل هو مذموم إن كان سبباً للاستزادة من المعاصي

37. (فإنه نزله على (قلبك)): نزل على القلب ليتدبره القلب، فهل استقبلنا الآيات (بقلوبنا).

38. قال ابن الجوزي: الدنيا أسحر من هاروت وماروت، فإن هاروت وماروت يُفْرِّقان بين المرء و زوجه، وأما الدنيا فإنها تفرق بين العبد وربه

39. (لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا): راقب أفالائك!

40. (فاغفوا واصفحوا): قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كل الناس مني في جل، أراد ألا يُعذَّب أحد بسببه

41. (تجدوه عند الله): تجد بعد مشاق الحياة وألام الموت وأهوال القبر وأحداث البعث وفوز القيمة عملك الصالح حفظه الله لك حتى يأخذ بيده فيوصلك إلى مقعدك في الجنة

42. (تشابهت قلوبهم) فكم من مختلفين في (الشكل) متشابهين في (القلب)؟!

43. تشابه الظاهر من تقارب القلوب ووحدة المشاعر (تشابهت قلوبهم).

44. (يتلونه حق تلاوته): قال مجاهد: يعلمون به حق عَقْلِه

45. (إذا قرئ القرآن (فاستمعوا له) وأنصتوا (اعلّكم ترحمون) ) هذه رحمة الله بمستمع القرآن، فكيف رحمته بقارئه؟! أبشر!

46. (يتلونه حق تلاوته): وذلك باشتراك اللسان والعقل والقلب، فاللسان يرتل، والعقل يتدار، والقلب يلين ويخشى

47. (لا ينال عهدي الظالمين): قال شيخ المفسرين الإمام الطبرى في تفسيره: هذا خبر من الله جل ثناؤه عن أن الظلم لا يكون إماماً يقتدي به أهل الخير

48. في قوله تعالى: "لا ينال عهدي الظالمين "قال ابن خويز منداد : "الظلم لا يصلح أن يكون خليفة ولا حاكماً ولا مفتياً ولا شاهداً ولا راوياً". خباب مروان الحمد

49. (ربنا تقبل منا) قاما بأعظم عمل، ثم دعوا الله أن يتقبل! فلا يغرنك عملك مهما عظم، وسلم الله بالقبول

50. تب علينا إنك أنت التواب الرحيم { يفرغان من بناء أعظم بيوت الله في الأرض ويسألان ربهم التوبة ما أجمل الأدب مع الله ذكر الله بمقاسم

51. (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون): الحياة على الإسلام نعمة، والموت على الإسلام توفيق

52. (إذ حضر يعقوب (الموت) إذ قال (بنيه) ما تعبدون من بعدي (لم يشغل الموت الوالد عن هموم التربية!

53. العبادة لها أثر في صبغة الإنسان في منظره وهديه { صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون } / محمد الريعة

54. (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) أي : صبغة الإسلام، ومن صبغة الله سيكون لونه متناسقاً وجذاباً دعوه الشعري

55. (صبغة الله)، أي: دين الله، سماه صبغة لأن أثر الدين يتغلغل في خلايا المؤمن كلها كما يتغلغل الصبغ في ثنيا الثوب

56. صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة" تأمل كلمة الصبغة، وكان المطلوب أن يتغلغل الإيمان في كل ذرات حياتنا ويسبغ كل لحظاتها

57. (كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون):

بعض الناس يظن أن كتمان الحق ليس بعمل، فلا يؤاخذه الله عليه، وهذه الآية تبّدد هذا الوهم